

لسان العرب

(نَفَثَ) الذَّنْفُثُ أَقْلٌ من التَّنْفُثِ لأن التفل لا يكون إلاّ مع شيء من الريق والنفثُ شبيه بالنفخ وقيل هو التفل بعينه نَفَثَ الرَّاقِي وفي المحكم نَفَثَ يَنْفُثُ وَيَنْفُثُ نَفْثًا وَنَفَثَانًا وفي الحديث أن النبي A قال إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي وَقَالَ إِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمَلُوا فِي الطَّلَبِ قَالَ أَبُو عبيد هو كالذَّنْفُثِ بالفم شبيه بالنفخ يعني جبريلَ أَيْ أَوْحَى وَأَلْقَى وَالْحَيَاةُ تَنْفُثُ السَّمَّ حِينَ تَنْذُكُزُ وَالْجُرْحُ يَنْفُثُ الدَّمَ إِذَا أَطْهَرَهُ وَسَمُّ نَفَيْثٍ وَدَمٌ نَفَيْثٌ إِذَا نَفَثْتَهُ الْجُرْحُ قَالَ صخر الغي متى ما تَنْذُكِرُوهَا تَعْرِفُوهَا عَلَى أَقْطَارِهَا عِلَاقُ نَفَيْثٍ وفي الحديث أن زَيْنَبَ بنتَ رسولِ اللَّهِ A أَنْزَفَرَ بِهَا الْمُشْرِكُونَ بَعِيرَهَا حَتَّى سَقَطَتْ فَانْفَثَتِ الدَّمَاءَ مَكَانَهَا وَأَلَقَتْ مَا فِي بَطْنِهَا أَي سَالَ دَمُهَا وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ فِي افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ فَأَمَّا الهمز والنفخ فمذكوران في موضعهما وَأَمَّا النَفَثُ فتنفسيره في الحديث أنه الشَّعْرُ قَالَ أَبُو عبيد وَإِنَّمَا سُمِّيَ الذَّنْفُثُ شَعْرًا .

(* قَوْلُهُ « وَإِنَّمَا سُمِّيَ النَفَثُ شَعْرًا » إِخ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْأَنْسَبُ أَنْ يَقُولَ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الشَّعْرُ نَفْثًا) لِأَنَّهُ كَالشَّيْءِ يَنْدَفُثُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ فِيهِ مِثْلُ الرَّسْقِيَّةِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَرَأَ الْمُعَوِّذِينَ عَلَى نَفْسِهِ وَنَفَثَ وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ مِثْنَاتٌ كَأَنَّهَا نَفَثٌ أَي تَنْدَفُثُ الْبِنَاتُ نَفْثًا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ الْخَطَّابِيُّ لَا أَعْلَمُ الذَّنْفُثَ فِي شَيْءٍ غَيْرِ الذَّنْفُثِ قَالَ وَلَا مَوْضِعَ لَهَا هَهُنَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ شِبْهَهُ كَثْرَةً مَجِيئَهَا بِالْبِنَاتِ بِكَثْرَةِ الذَّنْفُثِ وَتَوَاتُرِهِ وَسُرْعَتِهِ وَقَوْلُهُ D وَمِنْ شَرِّ الذَّنْفُثَاتِ فِي الْعُقَدِ هُنَّ السَّوَاكِرُ وَالذَّنْفُثُ السَّوَاكِرُ حِينَ يَنْدَفُثُنَ فِي الْعُقَدِ بِلَارِيقٍ وَالذَّنْفُثَاتُ بِالضَّمِّ مَا تَنْدَفُثُهُ مِنْ فَيْكٍ وَالذَّنْفُثَاتُ الشَّطِيَّةُ مِنَ السَّوَاكِ تَبْقَى فِي فَمِّ الرَّجْلِ فَيَنْدَفُثُهَا يَقَالُ لَوْسَأَلَنِي نَفْثَاتُ سِوَاكِ مِنْ سِوَاكِ هَذَا مَا أَعْطَيْتَهُ يَعْنِي مَا يَنْدَفُثُ مِنَ السَّوَاكِ فَيَبْقَى فِي الْفَمِّ فَيَنْفِيهِ صَاحِبُهُ وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ وَأَمَّا مَا يَزِيدُ عَيْسَى عَلَى مَا تَقُولُ مِثْلَ هَذِهِ الذَّنْفُثَاتِ وَفِي الْمَثَلِ لَا بَدَّ لِلْمَصْدُورِ أَنْ يَنْدَفُثَ وَهُوَ يَنْدَفُثُ عَلَيَّ غَضَبًا أَي كَأَنَّهُ يَنْدَفُخُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ وَالْقِدْرُ تَنْدَفُثُ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ غَلَايَانِهَا وَيَنْدُو نَفْثَاتُ حَيٍّ وَفِي الصَّحَاحِ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ